

نفحات القرآن

[50] 7 - (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ

وَاللَّيْلِ سُبُورٍ) (الأنفال / 41) 8 - (أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْغَنَاءُ الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) (الحديد / 20) * * * الآيات الأولى والثانية والثالثة تنظر إلى الذات الإلهية المقدسة وإلى صفاته الأعم من "صفات الذات" و"صفات الفعل". الآية الرابعة تتكلم عن خلق الحياة. الآية الخامسة تتحدث عن القيامة والبعث. الآية السادسة تتكلم عن النبوة وسالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). الآية السابعة تبحث عن الأحكام العملية الإسلامية. والآية الثامنة ترينا الوجه الحقيقي للدنيا وتظهر لنا تفاهتها كاسلوب للدعوة إلى الزهد والتقوى والنجاة من حُبِّ الدنيا وما يترب عليه من ذنوب. وبهذا نعلم أن كل ما يرتبط بالعقائد والأعمال ومنهج الحياة قد ورد مشفوعاً بكلمة (اعلموا) وهي تتضمن دعوة للتسلح بالوعي والمعرفة في كل هذه المجالات(1). * * * 2 - تكرار اللوم والتوبيخ على ترك التفكير: تارة يقول سبحانه: (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (الأنعام / 50).

_____ 1 - ورد أيضاً التأكيد الكثير في الروايات الإسلامية على

طلب العلم، والحديث المعروف (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شاهد واضح على هذا المعنى (1) بحار الأنوار الجزء 6 الصفحة 117، والامام الصادق (عليه السلام): (طلب العلم فريضة على كل حال) 40 الجزء 2 الصفحة